[318] به الحصر، واحصره عرضه للحصر، ونظيره حبسه أي جعله في الحبس، واحبسه اي عرضه للحبس، واقتله عرضه للقتل، وقتله فعل به، وقبره واقبره. وفى اصل الهدى قولان: احدهما انه من الهديه، فعلى هذا انما يكون هديا لاجل التقرب به إلى ا باخلاص الطاعة فيه على ما امر به، وواحده هدية كتمرة وتمر، وجمع الهدي هدي على فعيل، كما يقال عبد وعبيد. والقول الاخر انه من هداه إذا ساقه إلى الرشاد، فسمي هديا لانه يساق إلى الحرم الذى هو موضع الرشاد (1). والهدي يكون من ثلاثة الانواع: جزور، أو بقرة، أو شاة. وايسرها شاة، وبينا انه هو الصحيح. (فصل) وقوله تعالى (ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل ا والمسجد الحرام) (2) أي وهم يصدون، فالمعنى ومن شأنهم الصد، أي ان الذين كفروا فيما مضى وهم الان يصدون عن الحج والعمرة وعن طاعة ا والمسجد الحرم الذي جعلناه للناس منسكا ومتعبدا لم يخص به بعضا دون بعض (سواء العاكف فيه والباد) فالمعتمر فيه والذي ينتابه من غير أهله مستويان في سكناه والنزول به، فليس أحدهما أحق بالنزول فيه من الاخر، غير أنه لا يخرج احد من بيته. وقيل ان كراء دور مكة وبيعها حرام. والمراد بالمسجد الحرام الحرم كله، لقوله تعالى (أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام) (3)، والظاهر أنه غير المسجد، وكان المشركون يمنعون المسلمين عن الصلاة

_____

(1) انظر تفصيل ذلك في معجم مقاييس اللغة 6 / 42. (2) سورة الحج: 25. (3) سورة الاسراء: 1.

(*) _____